



ABSTRACTS: VOLUME 3, SPECIAL ISSUE

ABSTRACT

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ظاهرة العنف ضد المرأة
ندى علي الحداد، مريم شادي عواد، أ. عبير رشدي قنبيبي.

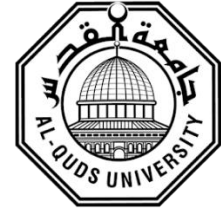
مدرسة وداد ناصر الدين الثانوية للبنات، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

Published in May 2022

الخلفية: تشير الاحصائيات ان عدد الاناث في فلسطين في عام 2021 بلغ 2.57 مليون أنثى بنسبة 49% وهذا يؤكد أن المرأة هي نصف المجتمع فلماذا نعرض قسم من هذه النسبة للعنف؟ لماذا لا تستغل المرأة قدراتها التي تخفيها بسبب تعنيفها في بناء المجتمع؟ يعرف العنف لغوياً بقلّة الرفق بأمر معين، والتعنيف هو الترقيع واللوم والعنف اصطلاحاً هو استخدام الشدة والقسوة في محيط بني الإنسان، العنف ضد المرأة (تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2006): أي فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه أو يرجح ان يترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية البدنية أو الجنسية أو النفسية. تتعدد أشكال ومفاهيم العنف في المجتمع، والعنف يمكن أن يتبناه شخص ما، أو جماعة، أو حتى مجتمع تجاه مجموعة من الأشخاص، أو حتى فرد واحد. حيث يلعب العنف دور كبير في تدمير المجتمعات، والأشخاص، نتيجة لما يسببه من دمار للأخلاق والقيم المجتمعية.

ويعد العنف ضد المرأة شكل من أشكال التمييز ضدها، إذ يعطل بصورة جدية قدرتها على التمتع بحقوقها وحرّياتها أو يلغيها، بوصفه مظهراً من مظاهر الاختلال التاريخي في علاقات القوى بين الرجل والمرأة لذلك لم يتوقف الأمر عند الإعلان العالمي لحقوق المرأة وإنما اعتبر مؤتمر فيينا جزء لا يتجزأ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولعل ذلك يشير لمدى تحول قضية حماية المرأة من العنف إلى واحدة من أبرز المواضيع الاجتماعية. (مسمار، 2020).

الأهداف الرئيسية من البحث: يهدف البحث الى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العنف ضد المرأة في فلسطين. وتحديد الدوافع والأضرار والآثار النفسية الناجمة عن العنف ضد المرأة .



الأسلوب المتبع: اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي حيث قامتا باستطلاع للرأي حول أكثر مواقع التواصل استخداماً من قبل الأفراد واستجاب (50) شخصاً. وعند تحليل النتائج تبين أن: أكثرها استخداماً هو (تيك توك)، يليه (الانستغرام) ثم (الواتس اب) و(السناب شات) وأخيراً (الفيسبوك).

وبناءً عن النتائج قامت الباحثتان بالتركيز على موقعين رئيسيين هما: انستغرام وتيك توك.

قامت الباحثتان برصد منشورات ثلاثة وكالات محلية في المواقع المذكورة خلال أسبوعين كاملين على مدار شهري تشرين أول وتشرين الثاني لتحديد نسب المنشورات التي تساهم في زيادة ظاهرة العنف ضد المرأة والفتيات.

النتائج: بينت النتائج في موقع انستغرام أن نسبة المنشورات المعززة لظاهرة العنف ضد المرأة خلال أسبوع من شهر تشرين أول كالآتي: 13%، 11%، 5%. وأن نسبة المنشورات المعززة لظاهرة العنف ضد المرأة خلال أسبوع من شهر تشرين الثاني كالآتي: 12%، 6%، 2%. بناءً على النتائج السابقة نستنتج ان نسبة العنف في شهر تشرين أول مرتفعة أكثر من شهر تشرين الثاني. وتعزو الباحثتان السبب الى أن اليوم العالمي للمرأة والذي يندرج تحت شعار (لَوْنِ الْعَالَمِ بِرْتَقَالِيَا: فَلْنُنْهِ الْعَنْفَ ضِدَّ الْمَرْأَةِ الْآنَ) والذي يكون في شهر تشرين الثاني.

أما بالنسبة لموقع تيك توك وعند متابعة أحد الفيديوهات لمسلسل تركي محوره تعزيز العنف ضد المرأة فكانت عدد المشاهدات أكثر من 1.7 مليون وعدد الإعجابات 162.9 مليون. وفيديو اخر كانت عدد مشاهداته 20 ألفاً، وعدد الإعجابات 16 ألف. وهذا يؤكد أن ظاهرة العنف ضد المرأة موجودة ومنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة.

ولتحديد الدوافع والأضرار الناجمة عن العنف ضد المرأة صممت الباحثتان استبياناً عبر جوجل وتم توزيعه إلكترونياً وبعد جمع البيانات وتحليلها تبين أن أكثر الأسباب المعززة للعنف ضد المرأة هو عدم وجود عقاب رادع لمن يقوم بارتكاب العنف ضد المرأة حيث بلغت نسبته 90.4%. وجاء في المرتبة الثانية الإنخفاض في المستويات التعليمية أدت لحدوث العنف ضد المرأة بنسبة 57.3%، ثم الزواج المبكر بنسبة 48.3% يليه الفقر وضعف المستويات المادية بنسبة 43.8% وأخيراً قلّة مشاركة المرأة في الفعاليات الإجتماعية بنسبة 33.7%.

وفي مجال: الأضرار والآثار النفسية للعنف ضد المرأة. فبينت النتائج أن الأضرار النفسية كالالاكتئاب والقلق والتفكير في الانتحار، والعواقب المترتبة على العلاقات العائلية والاجتماعية مثل الانفصال والعزلة وقطع العلاقات العائلية كانت الأعلى وبذات النسبة 70.4%. يليها في الرتبة الثانية الإصابات الجسدية مثل الحروق والكدمات وغيرها، ثم فقدان السكن والتشرد بنسبة 60.5% وأخيراً تأثيرات سلبية على السلوك الصحي مثل شرب الكحول أو الإدمان على الادوية او تعاطي المخدرات بنسبة 43.8%.



PalStudent Journal
A Palestinian Scientific Journal for the Youth



الخاتمة: توصي الباحثتان بضرورة زيادة الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي للتقليل من ظاهرة العنف ضد المرأة، وتفعيل دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع من خلال إعداد دورات وورشات عمل للتوعية حول ظاهرة العنف ضد المرأة.

الكلمات الرئيسية للبحث: العنف ضد المرأة، مواقع التواصل الاجتماعي.

PalStudent Journal

Correspondence concerning this article should be addressed to the mentioned authors at the mentioned institutes.

Copyright © 2022 Al-Quds University, Deanship of Scientific Research. All rights reserved.

E-mail: research@admin.alquds.edu

Palestine, Abu Dis, Al-Quds University